(107) مقياس علمي أصيل تزان في ضوئه حقائق القراءات. *** وكما اختلف في مصادر القراءات ومنابعها، فقد اختلف في القراء وعددهم، وتضاربت الآراء في منزلتهم وشهرتهم، فكان منهم السبعة، والعشرة، والأربعة عشر، وكان اعتبارهم يتردد بين الأقاليم تارة، وبين الشهرة تارة أخرى، وبينهما في أغلب الأحيان، وقد تحل المنزلة العلمية مكان الشهرة حينا، وقد يكون العكس هو المطرد، وقد تتحقق الشهرة عند باحث، وتنتفي عند باحث غيره، وهكذا... وقد كان مشاهير القراء قبل ابن مجاهد (ت: 324 هـ) على النحو الآتي: 1 ـ عبد ا اليحصبي، المعروف بابن عامر (شامي) (ت: 118 هـ). 2 ـ عاصم بن أبي النجود (كوفي)، (ت: 127 هـ). 3 ـ عبد ا بن كثير الداري (مكي)، (ت: 129 هـ). 4 ـ أبو عمرو بن العلاء (بصري)، (ت: 154 هـ). 5 ـ نافع عبد الرحمن بن أبي نعيم (مدني)، (ت: 169 هـ). 6 ـ حمزة بن حبيب الزيات (كوفي)، (ت: 188 هـ). 7 ـ يعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي (بصري)، (ت: 205 هـ). وقد حذف ابن مجاهد يعقوب من السبعة وأثبت مكانه علي بن حمزة (الكسائي الكوفي) (ت: 189 هـ) واعتبره من القراء السبعة. وهكذا كان. أما من عد القراء عشرة، فأضاف لهم زيادة على تسبيع ابن مجاهد وتعيينه لهم، يزيد بن القعقاع (ت: 130 هـ) ويعقوب الحضرمي (ت: 205 هـ) وحلف بن هشام (ت: 229 هـ). ويبدو أن الكسائي (ت: 189 هـ) لم يكن معدودا من القراء السبعة، وإنما ألحقه ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة أو نحوها بدل يعقوب الحضرمي